

لسان العرب

(نوح) الذَّوْحُ مصدر ناحَ يَنْدُوْحُ ذَوْحاً ويقال نائحة ذات نرياحه وذَوْحاً ذات مَنَاحَةٍ والمَنَاحَةُ الاسم ويجمع على المَنَاحَاتِ والمَنَاحِ والنَّوَّاحِ اسم يقع على النساء يجتمعن في مَنَاحَةٍ ويجمع على الأَنْدُوَاحِ قال لبيد قوما تَنْدُوْحَانِ مع الأَنْدُوَاحِ ونساء ذَوْحٌ وَأَنْدُوَاحٌ وَذَوْحٌ وَنَوَّاحٌ وَنَوَّاحَاتٌ ويقال كنا في مَنَاحَةٍ فلان وناحاتِ المرأة تَنْدُوْحُ ذَوْحاً وَذَوْاحاً وَنَرِيحاً وَنَرِيحَةً وَمَنَاحَةً وَنَاحَتَهُ وَنَاحَتَهُ عَلَيْهِ والمَنَاحَةُ والذَّوْحُ النساء يجتمعن للحُزْنِ قال أَبُو ذُؤَيْبٍ فَهِنَّ عُكُوفٌ كَذَوْحٍ الْكَرِيِّ مِ قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى وَقوله أَنشده ثعلبُ أَلا هَلَاكَ امْرُؤٌ قَامَتْ عَلَيْهِ بَجْدَنْبٍ عُنْدَيزَةِ الْبَقَرِ الْهُجُودُ سَمِعْنُ بِمَوْتِهِ فَطَهَّرْنُ ذَوْحاً قَرِيماً ما يَحِلُّ لهنَّ عُدُودٌ صِيرَ الْبَقَرُ ذَوْحاً عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَجَمْعُ الذَّوْحِ أَنْوَاحٌ قَالَ لَبِيدُ كَأَنَّ مُمْصَفَّاتٍ فِي ذَرَاهِ وَأَنْدُوَاحاً عَلَيْهِنَّ الْمَالِي وَذَوْحُ الْحَمَامَةِ مَا تُبْدِيهِ مِنْ سَجْعِهَا عَلَى شَكْلِ الذَّوْحِ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَوَا لا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ كَأَنَّهُ زُشَيْبَةٌ مَا دَامَ الْحَمَامُ يَنْدُوْحُ .
(* قوله « نَشِيبَةٌ » هكذا في الأصل) .

وَحَمَامَةٌ نَائِحَةٌ وَذَوْحٌ وَاسْتَنَاحَ الرَّجُلُ كَنَاحَ وَاسْتَنَاحَ الرَّجُلُ بَكَى حَتَّى اسْتَبْدَكَى غَيْرَهُ وَقَوْلُ أَوْسٍ وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَسْتَنْدِيحُ بِشَجْوِهِ يُمَدُّ لَهُ غَرَبًا جَزُورٍ وَجَدَّوَلٍ مَعْنَاهُ لَسْتُ أَرْضَى أَنْ أُدْفَعَ عَنْ حَقِّي وَأُمنَعُ حَتَّى أُدْجَ إِلَى أَنْ أَشْكُو فَأَسْتَعِينَ بِغَيْرِي وَقَدْ فُسِّرَ عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ يَسْتَنْدِيحُ بِمَعْنَى يَنْدُوْحُ وَاسْتَنَاحَ الذُّبُّ عَوَى فَأَدْرَكَتْ لَهُ الذُّبَابُ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُقْلَقَةً لِلْمُسْتَنْدِيحِ الْعَسَّاسِ يَعْنِي الذُّبُّ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ وَالذَّوْحُ التَّقَابُلُ وَمِنْهُ تَنَاوُحُ الْجَبَلَيْنِ وَتَنَاوُحُ الرِّيحِ وَمِنْهُ سَمِيَتِ النِّسَاءُ النَّوَّاحُ ذَوَائِحُ لِأَنَّ بَعْضَهُنَّ يَقَابِلُ بَعْضاً إِذَا زُحْنَ وَكَذَلِكَ الرِّيحُ إِذَا تَقَابَلَتْ فِي الْمَهَبِّ لِأَنَّ بَعْضَهَا يُنَاوِحُ بَعْضاً وَيُنَاسِجُ فَكَذَلِكَ رِيحٌ اسْتَطَالَتْ أَثَرًا فَهَبَتْ عَلَيْهِ رِيحٌ طُولاً فَهِيَ نَيَّحَتْهُ فَإِنْ اعْتَرَضَتْهُ فَهِيَ نَسِيحَتْهُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ لَقَدْ صَدِرَتْ حَنِيفَةٌ صَدِرَ قَوْمٌ كَرَامٍ تَحْتَ أَطْلَالِ الذَّوَّاحِي أَرَادَ النَّوَّاحِ فَقُلِبَ وَعِنْدِي بِهَا الرِّايَاتُ الْمُتَقَابِلَةُ فِي الْحُرُوبِ وَقِيلَ عَنْهَا السِّوْفُ وَالرِّيحُ إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا يَقَالُ تَنَاوَحَتْ وَقَالَ لَبِيدُ يَمْدَحُ قَوْمَهُ وَيُكَلِّلُهُمْ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ خُلُجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً أَيْتَامُهَا وَالرِّيحُ الذَّكُوبُ فِي الشِّتَاءِ هِيَ الْمُتَنَاوِحَةُ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَهْبُبُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَكِنَّهَا

تَهْبُّبٌ من جهات مختلفة سميت مُتَنَازِحَةً لمقابلة بعضها بعضاً وذلك في السَّنة وقلّة
الأَنْدِيَةِ وَيُجْبَسُ الهواء وشدة البرد ويقال هما جبلان يَتَنَازَحَانِ وشجرتان
تَتَنَازَحَانِ إِذَا كَانَا مُتَقَابِلَتَيْنِ وَأَنشَد كَأَنَّكَ سَكْرَانُ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ مُجَاجَةً
زُرْقٍ شَرُّبُهَا مُتَنَازِحُ أَي يَقَابِلُ بعضهم بعضاً عند شُرْبِهَا وَالذَّوْحَةُ القوة وهي
الذَّيْحَةُ أَيْضاً وَتَذَوُّحُ الشَّيْءِ تَذَوُّحُهُ إِذَا تَحَرَّكَ وَهُوَ مُتَدَدِلٌ وَنُوحُ اسم
نبي معروف ينصرف مع العُجْمَةِ والتعريف وكذلك كل اسم على ثلاثة أَحرف أَوْسَطُهُ ساكن مثل
لُوطٍ لِأَن خَفْتَهُ عَادِلَتْ أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ لَقَدْ قَلَّتَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فِي الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قِيلَ أَرَادَ بَنُو عَمْرِو هَذَا وَلِأَنَّهُ النَّبِيُّ أ
اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُو هُمَا فِي أَسَارَى بَدْرٍ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ هَذَا بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ
وَأَشَارَ عَلَيْهِ عَمْرُو هَذَا بِقَتْلِهِمْ فَأَبَلَ النَّبِيُّ أ عَلَى أَبِي بَكْرٍ هَذَا وَقَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ
أَلَدَيْنَ فِي إِيٍّ مِنَ الدُّهُنِ اللَّيِّنِ .

(* قوله « من الدهن اللين » كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن باللين) .
وَأَقْبَلَ عَلَى عَمْرِو هَذَا وَقَالَ إِنَّ نُوحاً كَانَ أَشَدَّ فِي إِيٍّ مِنَ الْحَجَرِ فَشَبَّهَ أَبَا بَكْرٍ
بِإِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَشَبَّهَ عَمْرُو هَذَا
بَنُوحَ حِينَ قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً وَأَرَادَ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّ عَثْمَانَ
فِيهِ كَانَ الْقَوْلُ ذَلِكَ نَلَأَ الْجُمُعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَوْمِ رَادٍ وَأَنَّ بَنُوحَ بِهِ شَذَّ الَّذِي عَمْرُو خَلِيفَةُ هَذَا
وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَظْلُمُ رَجُلًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ تَظْلِمُ رَجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَالْقِيَامَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ جَزَاؤُهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ